عالم زلازل: زلزال المغرب يعادل قوة 25 قنبلة نووية ويغير نظريات العلماء عن المنطقة

السبت 9 سبتمبر 2023 08:52 م

وصف عيد الطرزي، أستاذ علوم الزلازل والكوارث الطبيعية بالجامعة الهاشمية في الأردن، الزلزال الذي ضرب المغرب بـ "المدمر"، مؤكدًا أن قوته تعادل 25 قنبلة نووية، من ناحية كمية التفجير التي تسببها هذه القنابل.

تأثير زلزال المغرب على الدول المحيطة

وقال في تصريحات خاصة لـ "سبوتنيك"، إن زلزالاً بقوة 7 درجات على مقياس ريختر قوي جدا، وقادر على إنتاج تسارع أرضي في بؤرة الزلزال يتراوح ما بين 200 إلى 300 سم2 في الثانية، وهو قادر على تدمير المنشآت، خاصة تلك التي لم تصمم بشكل مقاوم للزلازل، ولم تكن أساسياتها مدروسة بشكل جيد من الناحية الجيولوجية والطبوغرافية.

وفيما يتعلق بامتداد تأثير زلزال المغرب على الدول المحيطة، استبعد الطرزي أن يكون له أي آثار تحفيزية للفوارق النشطة في المنطقة المحيطة، خاصة في دول شمال إفريقيا أو منطقة الشرق الأوسط، بحيث يحفز أو يؤدي إلى حدوث زلازل مدمرة مشابهة في المنطقة.

وأوضح أن مقياس ريختر هو مقياس ومعادلة رياضية تم تعميمها وتطويرها بعد وضعها، حيث تبدأ من درجة بقوة 1، وهي ضعيفة جدًا ولا يمكن للبشر الشعور بها، فقط الأجهزة، وتنتهي عند 9 درجات، وهي قوة كبيرة وهائلة لكنها نادرة الحدوث.

إمكانية التنبؤ بمثل هذه الزلازل

وبسؤاله عن إمكانية التنبؤ بمثل هذه الزلازل قبل وقوعها، قال إنه عادة لا يمكن التنبؤ بها، حيث هناك الكثير من الأسباب التي تجعل العلماء غير قادرين على معرفة موعد حدوث الزلازل، حيث لا يوجد الكثير من المقدمات لحدوثه، لكن في بعض الأحيان - وهي قليلة- قد يسبق الزلازل ازدياد في النشاط، ويحدث زلازل صغيرة بقوة قليلة بحدود 3 درجات أو 4، قبل الزلزال الرئيس.

وتابع عيد الطرزي: "قد يكون هناك بعض التغيرات في المجال المغناطيسي ببؤرة الزلزال والمجال الكهربائي وغيره من الطبقات الأرضية، وهي ليست دائمة، وبالتالي لا يستطيع العلماء الاعتماد عليها لمحاولة التنبؤ بالزلازل"، مشيرًا إلى عدم وجود أشياء ثابتة كمتغيرات فيزيائية بباطن الأرض يستطيع العلماء اعتمادها للتنبؤ بالزلزال بالدقة المطلوبة.

هل من المتوقع حدوث زلازل بهذه القوة في المنطقة؟

وبشأن ترشيح العلماء لهذه المنطقة لحدوث زلازل بهذه القوة، كشف الطرزي أن هذه المنطقة (يقصد المغرب) بعيدة عن حدود الصفائح، أي حد التصادم بين الصفيحة الإفريقية والأوراسية نحو 400 كيلومتر من الجنوب منها، وبالتالي كان العلماء يستبعدون حدوث زلزال بهذه القوة في هذه المنطقة.

زلزال المغرب سيغير نظريات العلماء عن المنطقة

ويعتقد أن زلزال المغرب سيغير الكثير من النظريات المتبعة عند علماء الزلازل والجيولوجيا، حيث كانت المنطقة بعيدة بمئات الكليومترات عن الحد الفاصل بين الصفائح، ولم يعتقد أنها قادرة على توليد زلزال بمثل هذه القوة، مؤكدًا أنها ستغير بعض المفاهيم العلمية التي تتعلق بالبؤر الزلزالية والمنطقة الزلزالية وقدرة الفوارغ على توليد زلزال بهذه القوة الهائلة في هذه المنطقة.

وأعلن التلفزيون الرسمي المغربي، اليوم السبت، نقلًا عن بيان لوزارة الداخلية المغربية، أن عدد قتلى الزلزال ارتفع إلى 1305 أشخاص في ساعة متأخرة من مساء اليوم السبت. وأضافت الوزارة أن عدد المصابين ارتفع إلى 1832 بينهم 1220 في حالة حرجة.

ويعد زلزال الحوز الأقوى الذي يضرب المغرب منذ عدة عقود. ووقع على عمق 18.5 كيلومتر لذا فهو أكثر تدميرًا من الزلازل التي تكون بالقوة نفسها لكن مركزها يكون على مسافة أكثر عمقًا.

وفي 24 فبراير 2004 ضرب زلزال بلغت قوته 6.4 درجات على مقياس ريختر محافظة الحسيمة على بعد 400 كيلومتر شمال شرق الرباط وأسفر عن سقوط 628 قتيلًا وعن أضرار مادية جسيمة.

وفي 29 فبراير 1960 دمر زلزال بقوة 5.7 درجات مدينة أغادير الواقعة على ساحل البلاد الغربي مخلفًا أكثر من 15 ألف قتيل، أي ثلث سكان المدينة.